بفتح النون وتشديد السين المكسورة تقصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وبعد
وتخفيف التحتية أي تفلتا ونصبه على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال بكسر أوله وللكشميهني
من عقلها تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين استشكل بحديثه السابق
أنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه أنه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة
كما أوضحته في الكفايات المصرية وأجاب عياض بأن في هذا اللفظ تقديما وتأخيرا
وأن قوله وأنا ابن عشر سنين راجع إلى قوله بعده وقد قرأت المحكم أي تومي وهو جمع
حسن هذًّا هو بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة الإسراع المفرط حيث يخفى كثير من الحروف
ونصبه بفعل محذوف أي هذذتم وصرح به في رواية أحمد وكان من الحجر للكشميهني
من الانتهاء لذاته من الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد
وحيه قدر زائد على الترتيل مزمارا هو الصوت الحسن وأصله الآلة أطلق اسمها على
الصوت للمشابهة آل داود يريد داود نفسه أي أحب أن أسمعه من غيري قال ابن بطال
لأن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط لذلك من القارئ لاشتغاله
بالقراءة وأحكامها في كم يقرأ القرآن كنته بفتح الكاف وتشديد
النون زوج الولد لم يطأ لنا فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش من التفتيش
وللكشميهني ولم يغش من الغشيان لنا كنفا بفتحتين أي سترا وذلك كناية عن عدم
الجماع تأكل كما تأكل أو مجرية بالجيم وروي بالخاء لا يجاوز العقول من خير قول البرية
قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية أي من قول الله وهو القرآن
ما ائتلفت أي اجتمعت فإذا اختلفتم أي في فهم معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا
يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر وقال عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم
لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يؤذيهم ويحتمل أن يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه

فإذا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

١٠٢

فإذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فأعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل أن
يكون المراد الأمر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة فإذا سئمت وملت تركته إلى وقت
النشاط وإلا فيلزم كما وقع الأمر بنظير ذلك في الصلاة أكبر علمي هذا الشك من شعبة
فإن همهم أي أشغلهم وللمستملي فإن هلكوا كتاب النكاح
تقالوها بتشديد اللام المضمومة أي استقلوها أما بالتخفيف رغب عن سنتي أعرض
عن طريقتي فحملها للأصيلي فحملوا قال ابن التين وهو الصواب لأنه راوي معشر هو
الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين وقيل من ست عشرة
إلى اثنين وثلاثين ثم الكهولة الباءة بالهمز والمد وقد يترك وفيه الأول معنى
النكاح والثاني المؤن وهو المراد هنا القولان قال النووي أصحهما الثاني قلت
والذي يظهر ترجيح الأول وسياق الحديث يدل عليه ولقوله في الحديث الآخر من كان
ذا طول أخرجه النسائي فعليه قيل فيه إغراء الغائب ولا وجه خلافه وإنما هو راجع
إلى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم وجاء بكسر الواو والمد رض الأنثيين
أطلق على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فإذا
دام سكنت تسع نسوة هن سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة
وجويرية وصفية وميمونة ولا يقسم لواحدة هي سودة ووقع لمسلم أنها صفية وهو
وهم نبهوا عليه فإن خير هذه الأمة الأرجح أنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
التبتل الانقطاع عن النكاح إلى العبادة وقال أصبغ وصله الإسماعيلي وغيره العنت
الزنا ويطلق أيضا على الإثم والفجور والأمر الشاق والمكروه وأصله المشقة ولا أجد ما
أتزوج به زاد أبو نعيم فأذن لي أختصي جف القلم أي نفذ المقدور بما كتب في اللوح
المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال عياض كتابة القلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)